في قراءة لخطاب سموه بعد اللقب الأممي

«اتجاهات»: خمس رسائل رئيسية في خطاب أمير البلاد بمناسبة اختياره قائداً إنسانياً

- وفقاً لرؤية سموه.. الفائز بهذه الجائزة هو الكويت وليس أميرها فقط
- المساعدات الإغاثية الكويتية غير مشروطة ولا توجد أبعاد سياسية من ورائها

صاحب السمو حقق انجازا تاريخيا يذيل بمكانة الكويت

- الدعم الإغاثي مرتبط بخطوات متراكمة من قادة سابقين يكمل مسيرتهم قادة لاحقون
- يحتل تقدم الوطن وارتقاؤه أهمية مركزية في فكر سمو الأمير تفوق ما عداها

أكد مركز «اتجاهات» للدراسات والبحوث الذي يرأسه خالد المضاحكة وجود مجموعة من الرسائل الأساسية التي تضمنتها خطاب سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد على خلفية اختيار الأمم المتحدة له كقائد إنساني، وتتمثل هذه الرسائل التي حددها تقرير «اتجاهات» بخمسة ممثلة بتكريم الوطن، وتواصل الإغاثة، والمساعدات الغير مشروطة، والمسارات المترابطة، والأدوار المشتركة.

تكريم الوطن

وبحسب «اتجاهات» فإن أول رسالة من خطاب سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، جاءت لتؤكد أن تكريم الأمم المتحدة كان تكريم للكويت، وليس للحفاوة بأمير الكويت، وفقا لرؤية سموه، فإن الفائز بهذه الجائزة هو الكويت وليس أمير الكويت فقط، على نحو يعكس إنكار متناه للذات من جانب سموه، إذ يحتل الوطن «الكويت» أهمية مركزية في فكر سمو الأمير تفوق ما عداها، فدولة الكويت، وفقا لرؤية وفكر سموه، هي التي تستحق التكريم. وهنا، قال الأمير في خطابه الأخير «هذا حدث غير مسبوق في سجل وطننا العزيز الحافل دائما بالإنجازات وكذلك في سجل الأمم المتحدة بمناسبة تسميتها لدولة الكويت مركزا إنسانيا عالميا، وذلك تقديرا واعترافا بالدور الإنساني النبيل الذي يقوم به وطننا شعبا وحكومة».

وأشار سمو الأمير في الخطاب إلى أن «ما حظينا به من تكريم من أعلى هيئة دولية تمثل دول العالم يعبر بجلاء عما تكنه هذه المنظمة والمجتمع الدولي لدولة الكويت وشعبها الكريم من تقدير خاص لدورها المشرف والفعال في مجال الإغاثة والأعمال الإنسانية».

تواصل الإغاثة

اما ثاني رسالة وجهها سموه في خطابه حسب «اتجاهات» فهي تكمن في التواصل الجيلي لمسيرة الكويت في الإغاثة الإنسانية، بمعنى أن أعمال البر والخير والنجدة والإغاثة للتخفيف من معاناة المنكوبين وفقاً لتصور سمو الأمير ليست قاصرة على ادوار سموه، على نحو يعكس رفضه لمسالة الشخصانية، وهي أن يتلازم حسن الأداء مع بداية عهد جديد في الحكم البداية «من نقطة الصفر»، لكن في الحالة الكويتية فإن الدعم الإغاثي الإنساني مرتبط بخطوات متراكمة من قبل قادة سابقين يكمل مسيرتهم قادة لاحقين.

وفي هذا السياق، قال سمو الأمير في خطابه «إن أعمال الخير والبر والإحسان فضائل سامية غرست في نفوس أهل الكويت منذ القدم ونمت واتسعت وامتدت وسار على نهجها الآباء والأجداد فكانوا سباقين دائما لإغاثة كل منكوب ومساعدة كل محتاج وتجد أياديهم وعطائهم المعهود ممتد عند كل كارثة أو نائبة فسطروا بذلك صفحات مضيئة في مجالات الخير والإحسان».

مساعدات غير مشروطة

ويؤكد «اتجاهات» أن الرسالة الثالثة هي أن المساعدات الإغاثية الكويتية غير مشروطة، على عكس المساعدات التي تتدفق من بعض الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية، الرسمية وغير الرسمية، والتي تكون مشروطة بأبعاد محددة واعتبارات معينة، فإن المساعدات التي تقدم من الكويت، سواء من المؤسسات الرسمية أو الجمعيات الخيرية لا تضع شروط لمنحها، بحيث لا توجد أبعاد سياسية من ورائها.

وفي هذا الإطار، قال سموه «دأبت دولة الكويت عبر تاريخها في تقديم شتى أنواع المساعدات والإعانات والإسهام في حشد الجهود الدولية لمساعدة الشعوب المنكوبة لتخفيف معاناتها وآلامها، ولم تكن مساعداتها الإنسانية مشروطة أو مرتبطة بهدف سوى ابتغاء مرضاة المولى عز وجل ولغايات سامية ونبيلة».

أدوار مشتركة

أما الرسالة الرابعة فيوضح «اتجاهات» أنها تشمل المسؤولية التضامنية بين الجهات الكويتية المتعددة، أي أن المسؤولية الإغاثية في الكويت قائمة على الأدوار المشتركة بين الدولة والمجتمع، وهو مرهون بمدى ازدياد الثقة بين تلك الفئات، فقد أشار سمو الأمير في خطابه إلى «وزارات الدولة ومؤسساتها وجمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام الرسمية والخاصة»، بل هناك إشارة للوسائل الإعلامية العربية والأجنبية لدورها في تسليط الضوء على الدور الإغاثي الكويتي.

مسارات مترابطة

استدامة التطور في المجالات المختلفة هي الرسالة الخامسة حسب «اتجاهات»، أي أن الإنجاز الذي حققته الكويت في مجال ريادة الأعمال الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي، مرتبط بالأساس بالتطور الذي تم إنجازه في الداخل، على الرغم من عدم كفايته وتطلع الكويتيين للمزيد من النمو والنماء، والأمن والأمان، لاسيما بعد المتاهة الانتقالية التي تعرضت لها العديد من الدول العربية في أعقاب الثورات منذ نهاية العام 2010. لذا، يسأل سمو الامير المولى «أن يحفظ وطننا العزيز ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والرخاء وأن يوفق الجميع لخدمته ورفع رايته في مختلف المحافل الدولية لتظل رايته دائما خفاقة».

المسؤولية الانسانية في الكويت قائمة على المشاركة بين الدولة والمجتمع

اعتبرت أن تسمية الكويت مركزاً انسانياً عالمياً يتوج مسيرتها في الخير والعطاء

فاعليات: التكريم الأممي للأمير استحقاق لتاريخه الإنساني

- لطيفة السالم: تكريم الأمير هو تكريم لأهل الكويت الذين جبلوا على حب الخير ومساعدة الآخرين
- كوريا الجنوبية: اختيار الأمير قائداً للعمل الانساني نتيجة مجهودات سموه الإنسانية
- جاسم البديوي: إصدار البيان من قبل الحكومة الكورية يعكس المكانة المتميزة لصاحب السمو
- جمال الغنيم: ردود الفعل الدبلوماسية والأممية على اللقب الأممي تعكس مكانة الكويت المتميزة

التكريم الأممي يعد تكريما للكويت وشعبها

- يعقوب الصانع: احتفالية السفارة عكست فرحة مواطنينا في الخارج بهذه المناسبة الغالية
- عبدالله التميمي: سعداء بهذه المناسبة المهمة العزيزة على قلوب الشعب الكويتي قاطبة
- فيصل المسيليم: تكريم الأمير من قبل الأمم المتحدة اعتراف دولي بدوره العالمي الرائد
- صادق معرفي: تكريم سموه «قائد للعمل الانساني» مفخرة وإنجاز لكويت الخير والعطاء

وقالت رئيسة لجنة شؤون المرأة التابعة لمجلس الوزراء والاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية والجمعية التطوعية النسائية لخدمة وتنمية المجتمع الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح ان تكريم سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وتسميته «قائدا للعمل الانساني» تكريم لاهل الكويت الذين جبلوا على حب الخير والمبادرة لمساعدة الاخرين.

وقالت الشيخة لطيفة في تصريح صحافي امس ان اطلاق الامم المتحدة لقب «قائد للعمل الانساني» على سمو امير البلاد استحقاق لتاريخه الانساني واعتبار الكويت «مركزا انسانيا عالميا» يتوج مسيرة الخير والعطاء التي تفردت بها الكويت قيادة وشعبا منذ قديم الزمان.

واضافت ان الايادي البيضاء لحكام الكويت واهلها التي امتدت عبر التاريخ الى مختلف دول وشعوب العالم تؤكد دور الكويت الانساني الراسخ مشيرة الى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي اسسته الكويت عقب استقلالها مباشرة لمساعدة الدول الشقيقة والصديقة.

واكدت الشيخة لطيفة اعتزاز المراة الكويتية بتكريم سمو امير البلاد قائلة ان حصوله على هذا اللقب الدولي هو نتيجة ما قدمه سموه من مآثر كبيرة وعطاء متدفق تجاه شعب الكويت وشعوب العالم وما كانت مبادرة منظمة الامم المتحدة الا تاكيدا على مكانة الكويت في العمل الانساني ودورها الرائد في مساعدة شعوب العالم.

واضافت ان المراة الكويتية تستذكر بالتقدير الجهود الكبيرة التي بذلها سموه حفظه الله طوال تاريخه لتحقيق الامن والاستقرار وتحقيق التنمية في الدول الفقيرة من اجل توفير الحياة الكريمة لمختلف الشعوب.

واختتمت الشيخة لطيفة تصريحها بالقول ان الكويت ستظل دائما واحة خير وعطاء وسيبقى شعبها مثالا للكرم والجود وتقديم العون والمساعدة لمختلف الشعوب ارضاء لوجه الله الذي افاء علينا بنعمه الكثيرة.

وهنات كوريا الجنوبية سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح لاختياره «قائد للعمل الانساني» واختيار الكويت «مركز للعمل الانساني».

وذكرت وزارة الخارجية الكورية في بيان امس ان "حكومة جمهورية كوريا تهنئ صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بمنحه جائزة الامم المتحدة من قبل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في التاسع من الشهر الجاري تقديرا لإسهاماته الإنسانية".

وثمنت "عاليا الجهود الإنسانية التي يبادر بها ويقدمها سمو الأمير والحكومة الكويتية تجاه المجتمع الدولي بأسره".

ومن جانبه قال سفير دولة الكويت لدى كوريا الجنوبية جاسم البديوي ان اصدار هذا البيان من قبل الحكومة الكورية يعكس المكانة المتميزة التي يحظى بها حضرة صاحب السمو في جمهورية كوريا وفي المجتمع الدولي.

وأضاف البديوي في بيان لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان البيان الكوري يأتي ايضا تقديرا لجهود وعطاء ومبادرات سمو الامير غير المسبوقة في المجال الإنساني.

وأكد ان العلاقات الكويتية الكورية تمر في أفضل حالاتها بالنسبة للتنسيق السياسي وتطوير العلاقات الثنائية التي تشهد تقدما في كافة المجالات وفي أصعدة عديدة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد اقام حفلا يوم الثلاثاء الماضي في مقر المنظمة بنيويورك لتكريم سمو أمير البلاد بمناسبة منحه لقب «قائد للعمل الانساني» وتسمية دولة الكويت «مركز للعمل الانساني».

ووصل وفد لجنة الصداقة الكويتية الكورية البرلمانية الى جمهورية كوريا لعقد سلسلة من الاجتماعات مع اعضاء الجمعية الوطنية وكبار المسؤولين فيها حيث كان في استقبالهم عند وصولهم سفير دولة الكويت لدى جمهورية كوريا بدر العوضي.

وعبر أعضاء الوفد البرلماني عن سعادتهم الغامرة وفخرهم بهذه المناسبة الغالية وبمشاركة السفارة في هافانا بها كما شاركوا مع السفير العوضي وأعضاء السفارة بتعليق لوحة تحمل صورة صاحب السمو امير البلاد على مقر السفارة وأمام أكبر واهم الشوارع الرئيسية في هافانا تبرز تكريم الأمم المتحدة لسموه ولكويت.

وقال أمين سر مجلس الأمة النائب يعقوب الصانع انه سعيد باحتفالية السفارة والتي تدل على ان كل أعضاء السفارة والطاقم الدبلوماسي يشاركون الكويت احتفالاتها بهذه المناسبة مؤكدا ان اعضاء الوفد البرلماني لمسوا خلال اليوم الأول من الزيارة اهتمام المسؤولين الكوريين بهذه المناسبة وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى وحكمة سمو الامير وجهود السفارة الكويتية في هافانا.

من جهته أعرب النائب عبدالله التميمي عن سعادته بالمشاركة في هذه المناسبة المهمة والعزيزة على قلوب الشعب الكويتي كما أبدى تقديره للجهود التي يبذلها السلك الدبلوماسي الكويتي وخاصة أعضاء السفارة في هافانا لإبراز هذه المناسبة الهامة.

وقال سفير دولة الكويت لدى مالطا فيصل سليمان المسيليم ان تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد من قبل الامم المتحدة ك«قائد للعمل الانساني» اعتراف دولي بدوره العالمي الرائد.

وقال السفير المسيليم في بيان تلقته «كونا» التكريم جاء بعد مسيرة حافلة بالعطاء والانجاز والدور الانساني الرائد لسموه في معالجة الأزمات والقضايا العالمية والاقليمية وتقديم المساعدات الانسانية لرفع المعاناة عن الشعوب اضافة الى عقد المؤتمرات الدولية للمانحين.

وتقدم المسيليم بهذه المناسبة بالتهنئة لسمو الأمير معتبرا أن هذا التكريم غير المسبوق بنسمية دولة الكويت «مركز للعمل الانساني» مدعاة للفخر والاعتزاز لشعب الكويت. وقال أن الكويت كانت ومازالت سباقة في المجال الانساني والخيري لمساعدة المحتاجين في شتى أنحاء العالم "بلا تمييز عرقي او ديني" ودون التطلع لمكاسب سياسية وانما انطلاقا من تعاليم الدين الاسلامي وكرم شعبها.

واكد مندوب دولة الكويت الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية السفير جمال الغنيم امس ان ردود الفعل الدبلوماسية والاممية على تسمية سمو الامير «قائد للعمل الانساني» تعكس مكانة دولة الكويت المتميزة.

واضاف السفير الغنيم في تصريح «كونا» ان "السيل الجارف من التهاني التي تلقاها من رؤساء المنظمات الاممية والدولية المعنية بالعمل الانساني واعضاء السلك الدبلوماسي من الدول الشقيقة والصديقة بتسمية سمو امير دولة الكويت حفظه الله ورعاه «قائد للعمل الانساني» واختيار الكويت «مركز للعمل الانساني» يعكس تقديرا هائلا من المجتمع الدولي لما تقوم به الكويت ومكانتها الاقليمية والعالمية".

واشار الى ان هذا التكريم الاول من نوعه على صعيد الامم المتحدة يلقي بالمسؤولية على كل كويتي للحفاظ على قيمة هذا التكريم لاسيما وان الدعم الانساني تقليد كويتي راسخ في وجدان الشعب الكويتي استنادا الى تعاليم الدين الحنيف وما جبل عليه الكويتيون منذ القدم على فعل الخير.

ولفت الى ان "هذه الخصال الحميدة قد تحولت الى جزء من الدبلوماسية الكويتية وسياساتها الخارجية ولا تقتصر على المحيط العربي او الاسلامي بل تجاوزت ذلك لتشمل خدمة الانسانية ايتما تواجه مشكلات طارئة او منحة فكانت الكويت بعد الاستقلال مباشرة اول دولة في المنطقة تطلق صندوقا للتنمية خارج دولة الكويت".

وبين السفير الغنيم ان الكويت سباقة في دعم مشروعات الامم المتحدة الإنسانية من هايتي في اقصى الغرب الى اليابان في اقصى الشرق مرورا بكوارث الفيضانات في جنوب آسيا ومن سوريا المنكوبة الى غرب افريقيا المهدد بالأمراض الفتاكة ومعه القرن الافريقي الذي يصارع سكانه الجوع ومع كل مأساة تضع بصماتها البشعة على الانسانية.

واوضح ان دور الكويت لا يقتصر فقط على تقديم الدعم المالي بل انها تقوم من خلال وفد الكويت الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية بالاجتماع مع المنظمات الانسانية لبحث سبل تقديم الدعم المطلوب وكيفية ضمان اقصى استفادة للمتضررين ومراقبة آليات توزيع وانفاق تلك الاموال والا يتم استخدامها في مجالات ادارية.

واشار الى ان البعثة الدبلوماسية الكويتية لدى الامم المتحدة هنا "تبحث بشكل مسبق مع المنظمات الاممية كيفية التدخل السريع لمنع ظهور ازمة انسانية اذا لاحت في الافق بوادرها كما تراقب ايضا آليات العمل بين المنظمات لضمان عدم تكرار المشروعات الخدمية".

واوضح السفير الغنيم ان مساهمات الكويت الانسانية الى منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الاهداف الانسانية تنقسم الى نوعين الذين رئيسيين الاول يضم تبرعات سنوية ثابتة منها على سبيل المثال لا الحصر ثلاثة ملايين دولار لصالح اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومليوني دولار لصالح وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا».

واضاف ان دولة الكويت تسدد نصف مليون دولار سنويا لكل من صندوق الامم المتحدة المركزي للاستجابة للطوارئ والصندوق العالمي لمكافحة انتشار فيروس نقص المناعة المكتسب «ايدز» والملاريا والسل الى جانب 570 الف دولار لصالح برنامج الامم المتحدة الانمائي وغيرها من المنظمات الاممية.

اما النوع الثاني من المساهمات الكويتية هو استجابتها للأزمات الطارئة وفق الخطط التي تضعها المنظمات الاممية وتتابع الكويت مسارها.

واوضح السفير الغنيم ان "ما يميز المساهمات الكويتية الانسانية هو انها بعيدة كل البعد عن اي مضمون سياسي او هدف او ما يسمى بـ«اجندة مصالح» لان الكويت تنظر الى المأساة الانسانية من منظور مختلف تماما ومحايد وتسعى بفضل توجيهات حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ورعاه الى رفع المعاناة في اسرع وقت ممكن والتقليل من الخسائر في الارواح والممتلكات قدر المستطاع".

واكد ان المساهمات الكويتية الانسانية الطوعية والمنتظمة الى منظمات الامم المتحدة "تعكس رؤية السياسة الكويتية في العمل الانساني وليست مجرد اموال تدفع لحل مشكلة هنا او هناك بل هي استراتيجية وتخطيط مرسوم بعناية تهدف اولا واخيرا في ان يصل كل دينار كويتي الى من يستحق المساعدة اينما كان".

وقال سفير دولة الكويت لدى جمهورية النمسا وممثل الكويت الدائم للامم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا صادق محمد معرفي ان تكريم سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «قائد للعمل الانساني» مفخرة وانجاز لكويت الخير والعطاء. واضاف السفير معرفي في تصريح لـ«كونا» ان ذلك الحدث تاريخي لدولة الكويت وشعبها "الذي جبل على الخير والعطاء" معربا عن التهاني بتسمية سمو الامير «قائد للعمل الانساني» من قبل الامم المتحدة والكويت «مركز للعمل الانساني».

وكانت الامم المتحدة قد كرمت سمو امير البلاد يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة تسميته «قائد للعمل الانساني» ودولة الكويت «مركز للعمل الانساني».